mroftalp htehaB ni knil muideM

2/46- رياض الصالحين - باب فضل الغني الشاكر..- فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير-51 ذو الحجة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب فضل الغني الشاكر وقال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعماها وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير وقال تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. وقال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها - 00:00:20

وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. ونكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب فضل الغني وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى - 00:00:50

وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى وقبل هذه الايات قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى انذرتكم اي حذرتكم نارا تلظى والنار هي الدار التي اعدها الله عز وجل للكافرين. فيها من العذاب والنكال ما لا يخطر على البال - 00:01:06

وهي موجودة الان لقول الله، عز وجل، واتقوا النار التي اعدت للكافرين. فانذرتكم نارا تلظع تلتهب وتتسعر لا يصلاها اي لا يدخل هذه النار الا الاشقى. اي الشقي. ثم بين سبحانه وتعالى هذا الشقي بقوله - 00:01:33

الذي كذب وتولى الشقي الذي كذب بكتاب الله عز وجل. وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما جاء فيهما. وتولى اي اعرظ ذاك قوله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب - 00:01:56

حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. ثم قال عز وجل وسيجنبها اي هذه النار التي تتلظع وسيجنبها الاتقى اي الذي اتقى الله عز وجل بفعل اوامره - 00:02:19

بنواهيه فيفعل المأمور ويدع المحذور ويصبر على المقدور سيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى. اي الذي يعطي ما له ويبدله في سبيل الله يتزكى اي ليطهر نفسه. ويطهر ماله. فان بذل المال في سبيل الله سبب لتطهير النفس - 00:02:39

من الشح والبخل والاخلاق الرذيلة. وسبب لتطهير المال ايضا. ولهذا قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وصل عليهم الذي يؤتي ما له يتزكى. وما لاحد عنده من نعمة - 00:03:05

تجزأ اي انه حينما يبذل ما له لا يبذله مكافأة على نعمة سابقة لاحد. فلا يعطي المال لاحد رجاء نعمة لاحقة او مكافأة على نعمة سابقة. وانما يبذله لوجه الله عز وجل. فهو مخلص - 00:03:25

لله عز وجل في بذله وفي انفاقه وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. اي ان بذله لله عز وجل وفي الله. الا ابتغاء رأى وجه ربه الاعلى ولسوف يرظى الواو هنا موطئة لقسم مقدر. والتقدير والله لسوف يرظى - 00:03:47

اي يرضيه الله تعالى بما اعد له من الثواب والنعيم المقيم في جنات النعيم فهذه الايات فيها الحث على البذل والانفاق. وان من شكر الله تعالى على نعمة المال ان يبذله في مرضاته - 00:04:11

عز وجل وفيه ايضا دليل على فضيلة التقوى. وانها من اسباب دخول الجنة وتقوى الله عز وجل هي اتخاذ وقاية من عذابه. بفعل اوامره واجتناب نواهيه. فلا يفقدك حيث امرك - 00:04:29

ولا يجدك حيث نهاك. وقيل في التقوى هي ان تعمل بطاعة الله. على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك ما نهى الله على نور من الله تخشى عقاب الله. وقيل في التقوى خل الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى - 00:04:49

واعمل كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى. لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى وفي هذه الايات ايضا اثبات علو الله عز وجل وهو سبحانه وتعالى عالم بذاته وعال بصفاته - 00:05:09

فيجتمع فيه علو القدر وعلو الذات وعلو الصفة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:29